وطايفة من اصحابه فلعلها كانت وجهة اخرى ويمكن الجمع بانه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء
الطريق فرافقوه ه فتح ملخصا اقول واما على ما قاله في التحفة من ان الطايفة تطلق على الواحد فلا
نظر والله اعلم قوله عامدين اي قاصدين ه فتح قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف
واخره ظا معجمة بالصرف وعدمه وهو موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم وهو
نخل في واد بين مكة والطايف وهو الى الطايف اقرب بينهما عشرة اميال وكانوا يقيمون
به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وينشد الشعر اما تجدد لهم ثم ياتون مجنة فيقيمون
فيها عشرين ليلة من ذي القعدة ثم ياتون ذا المجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت
الحج ه فتح ملخصا قوله وقد حيل بكسر الحا المهملة اي حجز ه فتح قوله بين الشياطين وهم مردة
الجن جمع شيطان ه شرح المولد قوله وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب اي
ارسالا كثيرا على خلاف العادة اخرج عبد الرزاق عن معمر قال سيل الزهري عن النجوم اكانت
يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جا الاسلام غلظ وشدد وقيل كانت الرجوم
ولا تصيب فلما جا الاسلام صارت اصابة مستمرة ه ط قوله فقال ما حال بينكم وبين
خبر السما الخ القايل لهم هو ابليس ه فتح قوله فانطلق الذين الخ قيل كان هؤلاء المذكورين
من الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى ه فتح وساق فيه ايضا الروايات
المختلفة قوله تهامة بكسر المثناة اسم لما كان غير عالي من بلاد الحجاز سميت بذلك
لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفتحتين وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من التهم
الشي اذا تغير قيل لها ذلك لتغير هوايها ه فتح قوله بنخلة بفتح النون وسكون المعجمة
موضع بين مكة والطايف قال البكري على ليلة من مكة وهي التي ينسب اليها بطن
نخله فتح قوله صلاة الفجر هي الصلوة التي امر بها صلى الله عليه وسلم اولا قبل فرض الصلاة
الخمس لان الحيلولة وارسال الشهب كان في اول البعثة قاله ابن حجر ه ط اقول في الذي قاله
ابن حجر ان الفرض كان اولا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحجة فيه قوله
تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ونحوها من الايات فيكون
اطلاق صلاة الفجر في حديث الباب باعتبار الزمان لا لكونها احدى الخمس المفترضة
ليلة الاسرى انتهى ولا اشكال في قول السيوطي هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم
لانه لا دلالة فيه على الحصر والله اعلم قوله تسمعوا له اي قصدوا لسماع القران
واصغوا اليه ه فتح فهنالك هو ظرف مكان والعامل فيه قالوا ه فتح قال ابو
السعود الاية التي استمعوها هي سورة الجن انتهى وفي المواهب وشرحها قيل كان
يقرا سورة الجن وقيل سورة الرحمن وقيل سورة اقرا واعترض البرهان القول بانه
كان يقرا سورة الجن بما في الصحيح من انها نزلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في
الصحيح كان في المرة الاولى عند المبعث كما هو صريحه وهذه بعد مدة ولا يعترض

مطلب في تسمية تهامة

قوله هـ

انتهاض

٢٠

عليه

عليه به ويجمع بين هذه الاقوال بانه قرا في الاولى اقرا والرحمن في الثانية والجن في الثالثة
انتهى قوله انما اوحي اليه قول الجن هذا كلام ابن عباس كانه يقرر فيه ما ذهب اليه
اولا انه صلى الله عليه وسلم لم يجتمع بهم وانما اوحى الله اليه بانهم استمعوا ولا
يلزم من عدم ذكره اجتماعه بهم حين استمعوا ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك
ه فتح قوله سورة المزمل والمدثر بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر واقتصر
الباقون على المزمل وهو اولى لانه افرد المدثر بعد بالترجمة ه فتح قوله منفطر به مثقلة
به اي بيوم القيمة لانه يودي الى انفطارها لعظم هول اليوم عليها وخشيتها من
وقوعه وانما ذكر منفطر والسما مونثة على تاويلها بالسقف او شي منفطر ه برماوي
قوله يا ايها المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله سالت ابا سلمة عن اول ما نزل
التي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرا باسم ربك واجيب عن
قول جابر بان مراده اولية مخصوصة لما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقية
السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرا فنزلت ابتدا بغير سبب ه ط قوله
باب وربك فكبر اي القران انزل الخ قال الحافظ كان من قال اول ما نزل اقرا اراد
اولية مطلقة ومن قال يا ايها المدثر اراد تقييد التصريح بالارسال ه فتح قوله
باب وثيابك فطهر قوله فجثثت بضم الجيم وسكون المثلثه فزعت
وقيل بتقديم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطت على وجهي وقيل
بمثلثتين وللقابسي كذلك بحا مهملة اي اسرعت ه ط قوله على العرش
وتقدم على عرش وهو ما فيه والمراد ما يجلس عليه ه مصابيح قوله وهي الرجز
وانث باعتبار الخبر وانما فسر بالجمع نظرا للجنس ه برماوي قوله والرجز فاهجر هو من
مجاز النقلاني اترك سبب الرجز وهو العذاب وذلك عبادة الاوثان والمراد
في الحقيقة منه هو مرتكب ذلك ه برماوي قوله هو بت بفتح الواو وسقطت
ه برماوي قوله سورة القيمة قوله سهلات بفتحتين اي مهملا ليفجر امامه
اي يدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ه مصابيح قوله وهو وصف سفين في رواية
سعيد ابن منصور وحرك شفتيه ه فتح قوله فانزل الله لا تحرك به لسانك الاية
وقد ذكر الايمة لهذه الاية مناسبات لما قبلها منها ان عادة القران اذا ذكر
الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيمة اردفه بذكر الكتاب
المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي ينشا عنها المحاسبة عملا وتركا كما قال
في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا
في هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شي جدلا ه فتح وذكر
ايات اخرى ومناسبات ايضا اخرى حذفتها اختصارا قوله باب ان علينا جمعه
وقرانه قوله كان يحرك به شفتيه الخ اقتصر اسرايل على ذكر الشفتين وسفيان
على ذكر اللسان اي وجرير على ذكرهما والجميع مراد اما لان التحريكين متلازمان

الذي م

قوله هـ

Copyright King Saud University